مجلة وميض الفكر للبحوث العلمية المحكمة
تربية وعلوم إنسانية
Issn: 2618-1312 paper print
Issn: 2618-1320 e-copy
IF: Ref.No: 2020J101
DOI: 1018756/2020J101
code ARCI-2007-1110

العدد الخاص بأعمال المؤتمر العلمي الدولي للانجازات البحثية الحديثة
المنعقد الكترونياً بتاريخ: 10-18/ 8 / 2020

تاريخ النشر: تشرين الثاني 2020

سلطة العلامة الشيئية في العرض المسرحي المونودرامي

بقلم أ.د. زينة كفاح علي الشبيبي
Dr.zina20@yahoo.com
كلية الفنون الجميلة / جامعة بابل

ملخص البحث

تبدو الذات الإنسانية في حالة اغتراب وهي في فضائها السلبي داخل متن العرض المسرحي المونودراما، فالعرض هنا يبدأ، والشخصية في لحظة تأزم وتوتر، نترسم بها الشخصية المسرحية في حالة اهتزاز وهلع وقلق. اتجاه أحداث سابقة للحظة الانفتاح والأداء المسرحي. وتلك الحالات النفسية تؤشر جزيئات الزمن كتعسير في الشخصية، تتوزع على المونولوج الداخلي مع الذات. وتنفتح على ديالوج حواري مع ما يحيطها من الأشياء وتشظياتها، ليتم من بعد فتح حوار مع تلك الأشياء ومنحها سمة الأنسنة مما أثر فيها وأحالها إلى حالة من الاغتراب والوحدة، وذلك ما يسوغ حالة الاتصال مع الأشياء لتتسع الأحداث وتتوالى تفاعلات الذكريات لدى الشخصية بفعل حوار مع الأشياء ذاتها. حيث تستأنس الشخصية أحياناً إلى تلك الأشياء وتعول عليها في صرف حالاتها المأزومة وانكسارها النفسي ومنحها سمة الإنسانية ليتم وضعها موضع الطرف المؤدي إلى الآخر/المغير.

فثمة شكوى، واعتراف وبوحٌ ووثوبٌ حملته حوارات الشخصية مع الأشياء، والأشياء ههنا لها بعدها الفني والدرامي. حين تدفع الأحداث وتوسع مساحة التداعيات لدى الشخصية وتذبذباتها بين السكون/الانتفاضة، الشكوى/الوثوب، الصمت/الصراخ/الفرح/الحزن. والأشياء في العرض المسرحي المونودامي مرآة لانعكاس وجود الشخصية وفتح مساحات مبررة إلى الاحتدام. إذ تحضر علامة المرآة في العرض المسرحي المونودامي، فعلياً ورمزياً، نستذكر بها مرحلة المرآة لدى (لاكان) حين تنزع الشخصية إلى استفتاء المرآة عن واقعها القائم، وكذلك شأن علاقة (الهاتف) كونها رمزاً وعوياً مادياً للتواصل مع العالم الخارجي المغير بعد حالة العزلة والوحدة والاغتراب، التي تسيج حياتها ووجودها. إنَّ الأشياء في العرض المسرحي المونودامي معادلٌ بنائيٌّ ورمزيٌّ يعزز تواتر الأحداث وتعزيز حبكة العرض.

الكلمات المفتاحية: سلطة العلامة الشيئية، العرض المسرحي المونودرامي.

مجلة وميض الفكر للبحوث العلمية المحكمة
تربية وعلوم إنسانية
Issn: 2618-1312 paper print
Issn: 2618-1320 e-copy
IF: Ref.No: 2020J101
DOI: 1018756/2020J101
code ARCI-2007-1110

العـدد الخاص بأعمال المؤتمر العلمي الدولي للانجازات البحثية الحديثة
المنعقد الكترونياً بتاريخ: 10-18/ 8 / 2020

تاريخ النشر: تشرين الثاني 2020

Abstract

The human subject seems to be in a state of alienation while it is in its negative space inside the body of the theatrical performance monodama. The show here begins, and the character is in a moment of tension and tension in which we draw the theatrical character in a state of shaking, panic and anxiety. The direction of events preceding the moment of openness and theatrical performance. And those psychological states and time particles indicate difficulty in the personality distributed on the inner monologue with the self. And it opens up to a dialogue dialog with what surrounds it of things and their fragments, to be after opening a dialogue with those things and granting them the characteristic of humanity after the state of alienation and loneliness, and that is what justifies the state of contact with things to expand the events and the activation of memories of the character by the act of dialogue with the things themselves, where the character sometimes considers that Things depend on them in dispensing their crisis situations and psychological breakdown and granting them the characteristic of humanity, so that they can be placed in the position of the other leading party.

There is a complaint and an admission by Bouh and Wathb, which was carried out by personal conversations with things. And things here have an artistic and dramatic dimension. When events push and expand the area of repercussions for the character and its fluctuations between silence / uprising, complaint / leap. Silence / Screaming / Joy / Sadness. The objects in the monodami are a mirror of the reflection of the character's existence and open spaces that are justified to raging. The

مجلة وميض الفكر للبحوث العلمية المحكمة
تربية وعلوم إنسانية
Issn: 2618-1312 paper print
Issn: 2618-1320 e-copy
IF: Ref.No: 2020J101
DOI: 1018756/2020J101
code ARCI-2007-1110

العدد الخاص بأعمال المؤتمر العلمي الدولي للانجازات البحثية الحديثة
المنعقد الكترونياً بتاريخ: 10-18/ 8 / 2020

تاريخ النشر: تشرين الثاني 2020

Mirror Sign is present in the monodami show. Actual and symbolic. We remember in it the stage of the mirror of (Lacan) when the personality tends to refer to the mirror about its existing reality, as well as the relationship of (the phone) as a symbol and a material awareness of communication with the outside world after the state of isolation, loneliness and alienation. That fences its life and existence. The stuff is in the monodami. A constructive and symbolic equivalent that enhances the frequency of events and reinforces the plot of the show.

Key words: the object-oriented authority of the sign, monodramatic theatrical performance

الفصل الأول (الإطار المنهجي للبحث)

أولاً: مشكلة البحث

أَلِفَتْ النظريات الفنية والجمالية أخذ المسرح بظلال النص الدرامي الأدبي، ومجازاته ليكون مهيمناً على منظومة نص العرض، وما يترتب عليه من فعالية تثير في المتلقي محض ذات استهلاكية. على أنَّ سيمياء المسرح وبكل تنوعاتها تطرح نص العرض بوصفه علاقة كبرى تتشظى وتتوالد إلى علاقات داخل الفضاء المشهدي للعرض على وفق قدرات ولياقات كل علاقة في إنتاج تواصل سيميائي تجاه المتلقي.

وهذا ما فتح مساحة للعلامة المسرحية لكي تنشط وتُفعَّل داخل البنية الدرامية لإنتاج المعنى، وفيما يتباين كل عرض مسرحي في تعويله وتوظيفه لعلامة أو علامات وإشغالاتها لفضائه السينوغرافي، فإنَّ العرض المونودرامي له حيازته الملحوظة في الإشغال السيميائي، وذلك بسبب شحة العلامات، واعتماده على علامة أحادية أحياناً، كما إنَّ للعرض المونودرامي قدرة في خلقٍ منافسٍ للعلامة البشرية / الممثل بعلامةٍ أخرى وهي العلامة الشيئية أو الصناعية، والعلامة الشيئية هنا تصبح رصيداً من التحول الفاعل والقادر على منح فرص التأويل لدى المتلقي، وهو مسوغ مفاهيمي لجوهر فكرة الاغتراب والوحدة والعزلة التي يطرحها العرض، وتمس بها الشخصية. فليس للممثل في العرض المونودرامي سوى تلك العلامة أو العلامات

مجلة وميض الفكر للبحوث العلمية المحكمة
تربية وعلوم إنسانية
Issn: 2618-1312 paper print
Issn: 2618-1320 e-copy
IF: Ref.No: 2020J101
DOI: 1018756/2020J101
code ARCI-2007-1110

العدد الخاص بأعمال المؤتمر العلمي الدولي للانجازات البحثية الحديثة
المنعقد الكترونياً بتاريخ: 10-18/ 8 / 2020

تاريخ النشر: تشرين الثاني 2020

لتعزيز أدائه وإدانة حضوره الوجودي ولتكون العلامة من بعد طرف صراع أو إضافة من ثالوث التواصل (الممثل← الممثل ← الجمهور) لتنتهي في العرض المونودرامي وبحضور العلامة الشيئية إلى (ممثل ← شيء ← جمهور). فالعلامة الشيئية لها وظيفتها في الإنابة والتمثيل عن بعض سمات العلامة البشرية/ الممثل.

وتأخذ العلامة الشيئية أبعادها في السيميائية إزاء فواصل الفضاء بين المتلقي والفضاء، فهي في حيوية دائمة في مجمل الفضاءات التي يشهدها الفعل المسرحي دونما ميزة معيارية تخص مناطق جغرافية المسرح، فهي بذات الفعالية في مجمل الفضاءات، فهي إيجابية وسلبية أيضا في مواجهتها للعلامة البشرية/ الممثل صوب تجسيد المعاني والبنى بقصدية سيميائية، ومن هنا أتت مشكلة البحث متمثلة بالتساؤل التالي: ما هي قدرات العلامة الشيئية في العرض المسرحي المونودرامي؟

ثانياً: أهمية البحث والحاجة إليه

1. تؤثر تحولات العلامة الشيئية في العرض المسرحي المونودرامي بنيةً وتواصلاً.
2. يعنى العاملون في مشهد التشكيل السينوغرافي والإخراج المسرحي.

ثالثاً: هدف البحث

كشف سلطة وفعالية العلامة الشيئية في العرض المسرحي المونودرامي.

رابعاً: حدود البحث.

الحد الزماني: 2010-2014.

الحد المكاني: العراق.

الحد الموضوعي: سلطة العلامة الشيئية في العرض المسرحي المونودرامي.

الفصل الثاني (الإطار النظري للبحث)

المبحث الأول: جماليات السيمياء المنهج وجدل التحول

أخذ النص مركزاً مهيمناً لإنتاج فعل القراءة على وفق عناصره الفنية وشبكة أنظمته البنائية بوصفه جهداً ملحوظاً لدى الاتجاه البنيوي، إذ يحضر النص بذاته موضوعاً للذات القارئة وما يعنيه في إشارة إلى (موت الإنسان)، إذ لا ذات في النص أو في خارجه، بل هو

مجلة وميض الفكر للبحوث العلمية المحكمة
تربية وعلوم إنسانية
Issn: 2618-1312 paper print
Issn: 2618-1320 e-copy
IF: Ref.No: 2020J101
DOI: 1018756/2020J101
code ARCI-2007-1110

العدد الخاص بأعمال المؤتمر العلمي الدولي للانجازات البحثية الحديثة
المنعقد الكترونياً بتاريخ: 10-18/ 8 / 2020

تاريخ النشر: تشرين الثاني 2020

محض شبكة علاقات. فيما أتت الاتجاهات السيميائية شاهداً على انفتاح النص صوب المتلقي لإنتاج نصه الذاتي على وفق إشارة بوصفه نظاماً سيميائياً له منظومته الإشارية، وفيه تتشارك مجمل الفنون والثقافات ونصوص الحياة اليومية المعاشة في طرح علاماتها البصرية واللفظية والإشارية والحركية، فلكل فن أو صنعة عموماً إشارتها في التواصل مع المتلقي بناء على وسيلتها التي تعتمدها بنائياً.

وكما اختلفت الفنون في وسائط التواصل والتأثير والتفاعل مع المتلقي فإنَّ اتجاهات السيمياء تتنوع في ضوء المشهد المعرفي والثقافي الذي يعاصرها، إذ توسعت السيمياء لتشمل العلوم والآداب والفنون كـ (علم اللغة، الانثرولوجيا، الآيديولوجيا، السينما، المسرح، الأزياء... الخ) والتشخيص الطبي وحركات وأوضاع الجسد / عالم الحيوان / علامات الشم[1]. وللسيمياء وفقاً لهذا التنوع والتشعب المعرفي مرونةٌ وشفافيةٌ من الأداء والمنهجية المتحولة بقدرتها ولياقتها في المحايثة بين العلوم الطبيعية والإنسانية من جهة وبينها وبين نصوص الآداب والفنون ذلك ((إن الاقبال على السيمياء هو نتيجة حاجة الفروع المذكورة لأدوات قادرة على وصف وتفسير يتمتعان بدرجة رفيعة من الدقة، في الواقع تصلح السيمياء حالياً لأن تكون وسيلة فعالة لاستقصاء أنماط متنوعة من عمليات الاتصال والتبليغ. إذ إنها أصبحت تمتلك عدة من المفاهيم المجردة يتيح لها استيعاب ما هو مشترك بين كثير من هذه العمليات))[2].

وعلى الرغم من تعدد الاتجاهات السيمائية فإنَّ السيمياء تقوم في العموم على قاعدتين تحيط الأداء السيميائي في مجمل ما تقدمه العلوم والفنون والآداب وضروب الحياة اليومية، وهما ((تصنيف العلامات ودراسة علاقة العلامات والقواعد التي تربطها، أما تصنيف العلامات فيرتكز على نوعية أو جنس العلامة وتلك الدراسات التي تتعمق في تحليل وتصنيف الرمز والمجاز وأنواعهما فهي تدخل ضمنياً في بحث السيميوطيقيا، فالبيارق والأزياء والألعاب والبديع من الممكن النظر إليها من منطلق سيميوطيقي... أما الوجه الثاني في السميوطيقيا فهو دراسة علاقات العلامات والقواعد التي تربطها، فيمكن أنْ ندرج تحت هذا الباب علم الجبر والمنطق والنحو والعروض))[3].

إنَّ انفتاح السيميائية هذا تأكيدٌ لدور ملحوظ يلجأ إليه المتلقي في قراءة الأنظمة العلاماتية للنص أي نص –سواء من النصوص العلمية وأنظمتها ذات النسق السيمتري، أو العلوم

(1) للمزيد ينظر: د. عادل فاخوري، تيارات في السيمياء، بيروت: دار الطليعة، ط1، 1990، ص8.
(2) المصدر نفسه، ص8.
(3) سيزا قاسم، نصر حامد ابو زيد، انظمة العلامات في اللغة والادب والثقافة، بيروت: دار التنوير للطباعة والنشر، ط1، 2014، ص48.

مجلة وميض الفكر للبحوث العلمية المحكمة
تربية وعلوم إنسانية
Issn: 2618-1312 paper print
Issn: 2618-1320 e-copy
IF: Ref.No: 2020J101
DOI: 1018756/2020J101
code ARCI-2007-1110

العدد الخاص بأعمال المؤتمر العلمي الدولي للانجازات البحثية الحديثة
المنعقد الكترونياً بتاريخ: 10-18/ 8 / 2020

تاريخ النشر: تشرين الثاني 2020

الإنسانية بكل محمولاتها من الاستعارات والمجازات ((وهكذا نرى كيف أن استخدام الرؤية السيميوطيقية يوحد بين حقول مختلفة ويحارب تفتت العلوم والانشطار القائم بين التصنيف المبني على الملاحظة الامبيريقية من جهة وبين التنظير المبني على الملاحظة الذهنية من جهة أخرى))[4].

وإزاء بدايات الاتجاهات السيميائية فإن عقود القرن العشرين الأولى شهدت تحولات لتثبيت عتبة الشروع بالسيمياء كاتجاه نقدي ذي بعد إنساني يخص سلوك الفرد في مجمل تعاطيه مع الأشياء العلامات في مشهد الحياة، فقد حملت مجمل الثقافات الإنسانية هذا النوع من التعاطي. إلا أنَّ بوصلة التأسيس تؤشر اتجاها لطروحات الأمريكي (تشارلز ساندرس بورس) (1839-1914) والسويسري (فروناند دي سوسير 1857-1913) ليتم من بعد توسيع الدراسات السيميائية اتجاه العلوم والآداب وفضاء الثقافة ومخرجاته ومبثوثاته من العلامات.

وتوقفت إجرائية/عملية (بورس) عند مقولات الفلسفة البرغماتية، فالعلامة لها حضورها لدى المتلقي. إنَّ الاستقبال السيميائي يؤول إلى قراءته لتشكلها أو حراكها أو فعالياتها.

فعند (بيرس) في واحدة من ثلاثياته الثلاثة إن العلامة أو الماثول شيء يعوض بالنسبة إلى شخص ما شيئاً ما بأي طريقة وبأي صفة. إنه يتوجه إلى شخص لكي يخلق عنده علامة موازية أو علامة أكثر تطوراً.

إنَّ هذه العلامة التي يخلقها أطلق عليها مؤولاً للعلامة الأولى، وإنَّ هذه العلامة تحل محل شيء موضوعها، وإنها تحل محله لا من خلال كل مظاهره، بل من خلال فكرة أطلق عليها الماثول[5]. فعلاقة الثالوث لدى (بورس) نتاج البعد الفعلي للعلامة مما يتيح حيزاً للتأويل أو التفاعل المعرفي بين المؤول وعلاقة (الماثول/الدال) بـ(الموضوع/ المؤول).

ومن هنا تقارب سيميائية (بورس) الاتجاه الظاهراتي بمنح المتلقي درجة من الانزياح، وبحسب مكوناته الثقافية وتقشيرة للعلامة آن استقبالها إن ((المقولات الفينومينولوجية أو المقولات الفانوروسكوبية والفانوروسكوبية هي وصف للظاهر Phuneron والظاهر هو المجموع الجماعي الحاضر في الذهن بأي صفة وبأي طريقة دون الاهتمام بتطابقه أو عدم تطابقه مع شيء واقعي، وإنه المعطى المباشر والعضوي))[6].

([4]) المصدر نفسه، ص48.
([5]) سعيد بنكراد، السيميائيات. النشأة والموضوع، الكويت مجلة عالم الفكر، العدد 3، مج 35، يناير، مارس، 2007، ص34-35.
([6]) سعيد بنكراد، السيميائيات والتاويل، مدخل إلى سيميائيات ش، س، بورس، بيروت: المركز الثقافي والعربي، ط1، 2005، ص49.

مجلة وميض الفكر للبحوث العلمية المحكمة
تربية وعلوم إنسانية
Issn: 2618-1312 paper print
Issn: 2618-1320 e-copy
IF: Ref.No: 2020J101
DOI: 1018756/2020J101
code ARCI-2007-1110

العدد الخاص بأعمال المؤتمر العلمي الدولي للانجازات البحثية الحديثة
المنعقد الكترونياً بتاريخ: 10-18/ 8 / 2020

تاريخ النشر: تشرين الثاني 2020

والعلامة هنا نتيجة تحولات تشمل على علامتين لإنتاج علامة ثالثة تخص المتلقي عينه، إن سعة نظرية (بورس) أسهمت في شيوع طروحاته كونها ذات منحى يومي وحياتي ومعرفي أيضا، فهو ذو تأكيد بعد كل شيء في الحياة علامة مهما بدت مألوفة أو متواضعة لتكون فعالية للتأويل. وتحقق السيميائية هنا رصيداً شاملاً من العلامات المادية والرمزية والحسية والفكرية والعملية والعقلية والثقافية. أي إن العلامة في تموج للوصول إلى حد المعنى بالنسبة إلى المتلقي، و((بحسب النظر إليها. سواء بالنسبة إلى ذاتها كعلامة أولى، أو بالنسبة لموضوعتها كعلامة ثانية أو بالنسبة لمؤوليها كعلامة ثالثة))[7].

يقوم مشروع السيميولوجيا لدى (فرديناند دي سوسير) على اللغة حيث ثنائية (الدال/ المدلول) يمثل الأول: الملمح الصوتي، ويحمل الثاني: البعد السايكولوجي، والسيميوطيقيا لدى (دي سوسير) فيذهب إلى حيث فضاء الحياة الاجتماعية لدى الأفراد.

إنَّ طغرائية العلامة أو ثنائية دال/مدلول هي ثنائية متعالية لا شأن للفرد في ابتداعها بقدر قراءتها، فالحياة منظومة علامات يحال بها الدال إلى مدلول في إجرائية حتمية وتبادل الإحالة. فاللغة كونها علامة عند (دي سوسير) ((يمكن اعتبارها علامة إما أن تتجه من الإنسان إلى عالم أو في الاتجاه المعاكس، وفي الحالتين فإنَّ قطبي العلاقة لا يكون لهما معنى إلا باتحادهما بالنسبة إلى الآخر، فلا يوجد الواحد منهما دون الآخر، والعلاقة التي تربطهما ليس إلا ما نسميه تقليدياً العلامة))[8].

ويشير (دي سوسير) إلى العلامة وقدراتها في الثبات كونها اسما وما يلحقها من مفاهيم فالشيء يظل بماهيته إلا أن شحناته الصوتية في تغيير طوال الحياة في إشارة إلى العلاقة بين الكلمات والمعاني، إذ يرى إن ((التطور اللغوي عملية تبقى فيها (الشجرة) ثابتة على مر الأزمان، بينما أشكال صوتية مختلفة (arbor, argre...) تلتحق بها على التوالي في أزمنة وأماكن مختلفة))[9].

وميزة العلامة لدى (دي سوسير) -وهي العلامة اللغوية- إنها تمتاز بالاتجاه الخطي أو التتابعي، وهي خاصية سمعية، دون العلامة البصرية وقدرتها في انتاج مجموعة من العلامات، يؤشر (دي يسوسير) ((لما كان الدال ذا طبيعة سمعية، فإنه يمتد منتشراً في الزمان فقط، ثم إن خصائصه مستعارة من الزمان، فالدال يمتاز بكونه ممتداً وهذا الامتداد يمكن أن يقاس من بعد

(7) جيرار دولودال، سيميائيات أو نظرية العلامات، تر: عبد الرحمن بوعلي، اللاذقية: دار الحوار للنشر والتوزيع، ط2، 2011، ص51.
(8) جوزف كورتيس، سيمياء اللغة، تر: د. جمال حضري، بيروت: المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، ط1، 2010، ص33.
(9) روي هاريس، سوسير وفنتجنشيتن، فلسفة اللغة ولعبة الكلمات، فرديناند دي سوسير، جامعة الكوفة، ط1، 2019، ص54-55.

مجلة وميض الفكر للبحوث العلمية المحكمة
تربية وعلوم إنسانية
Issn: 2618-1312 paper print
Issn: 2618-1320 e-copy
IF: Ref.No: 2020J101
DOI: 1018756/2020J101
code ARCI-2007-1110

العدد الخاص بأعمال المؤتمر العلمي الدولي للانجازات البحثية الحديثة
المنعقد الكترونياً بتاريخ: 10-18/ 8 / 2020

تاريخ النشر: تشرين الثاني 2020

واحد هو خط طول، وعلى خلاف الدوال البصرية مثل إشارة الملاحة البحرية التي يمكن أن تتعرض لتعقيدات متأنية من جهات كثيرة))[10].

وتواصل حضور الثنائية لدى (دي سوسير) (اللغة/ الكلام... الدال المدلول...) في سيميائية الناقد (رولان بارت) إذ تنوعت موجهات قراءته السيميائية لتشمل صور الحياة اليومية من (كرة القدم، الموضة، المطبخ، الصحافة، الشارع) فمجمل العلامات تلك تقوم على ثنائية (القراءة/ الكتابة). فالنص أو العلامة في الأصل (قراءة) يتم استكمالها عبر الكتابة أو الاستكمال، فعلامة ملبسية مثل: (القميص) لها شكلها التقليدي، وهكذا تأخذ محمل العلامات الحياتية عبر تلك الثنائية. إذ يقدم (رولان بارت) توصيفاً للعلامة وفق رؤيته النقدية كونها ((مجموعة الأشياء التالية، لباس، سيارة، طبق طعام حركة فيلم، موسيقى، صور إعلانية، أثاث، عنوان صحفي، تبدو في الظاهر موضوعات غير متجانسة، ما هو المشترك بينها؟ على الأقل إنها جميعاً علامات))[11].

وتأخذ العلامة لدى (بارت) نسقاً ثقافياً مثل العلامة الفنية والمسرحية. فأقبال الجمهور على اقتناء بطاقة المشاهدة/ هو نتاج الترويج والإشهار الذي ترسله العلامة المؤسساتية الخاصة بالمجرد. وهو ما أسماه بـ ((تكميم النوعية... وهي تقلص أي نوعية إلى كمية، وغالباً ما تظهر في المجال الفني: يستند الفن المسرحي البرجوازي، على تكميم تام للنتائج، فكل داره ذات مظهر محسوب تنشئ مساواة كمية بين ثمن البطاقة وبين دموع الممثل. وفخامة الديكور، وما نسميه بالطبيعي، عندنا على سبيل المثال، هو إن الممثل كمية من الإثارة المرئية من قبل أي شيء))[12].

وتأخذ أنظمة السيمياء بعداً تأويلياً لدى الإيطالي (أمبرتو ايكو) حيث تحولات العلامة وانفتاحها ليمنح المتلقي فعالية إنتاج علاماته الثقافية، وهو ما وسمته معاجم السيمياء بـ ((الدال الخالي، أو الدال الطليق أو العائم أو المتقلب بأشكال متنوعة كدال ذي مدلول مبهم، أو مدلول شديد القابلية للتغيير، أو مدلول غير قابل للتحديد، أو حتى مدلول غير موجود أصلاً))[13].

وتأخذ العلامة هنا تنوعها وفق استقبال وإنتاج الواقع الحياتي وظروف أسلبتها لدى الفنان/الكاتب، ومن ثم المتلقي. ويؤكد (إيكو) فعل التأويل السيميائي للنص لأننا ((كمؤولين

([10]) فرديناند دي سوسير، محاضرات في علم اللسان العالم، تر: عبد القادر قنيني، الدار البيضاء، افريقيا الشرق، 2016، ص91.
([11]) فرانك ايغرار. أريك تينيه، رولان بارت. مغامرة في مواجهة النص، تر: د. وائل بركات، دمشق: دار الينابيع، ط1، 2000، ص141.
([12]) فرانك ايغرار ريك تينيه، رولان بارت، المصدر نفسه، 154.
([13]) روبرت شولز: السيمياء والتأويل، ترجمة سعيد الغانمي، كندا، المركز الأكاديمي للأبحاث، ط1، 2018، ص ص63، 64.

مجلة وميض الفكر للبحوث العلمية المحكمة
تربية وعلوم إنسانية
Issn: 2618-1312 paper print
Issn: 2618-1320 e-copy
IF: Ref.No: 2020J101
DOI: 1018756/2020J101
code ARCI-2007-1110

العدد الخاص بأعمال المؤتمر العلمي الدولي للانجازات البحثية الحديثة
المنعقد الكترونياً بتاريخ: 10-18/ 8 / 2020

تاريخ النشر: تشرين الثاني 2020

سيميائيين لسنا أحراراً في صنع المعنى بل أحرار في العثور عليه باتباع الطرق الدلالية والنحوية والتداولية المختلفة، التي تخرجنا من نطاق كلمات النص. أي: إننا لا نستطيع أن نضفي أي معنى نشاء على النص، بل إننا نستطيع أن نضفي عليه كل المعاني التي نستطيع ربطها بالنص عن طريق الشفرة التأويلية وفوق كل شيء، يمكننا أن نولد المعنى بوضع هذا النص بين نصوص أخرى فعلية ومحتملة يمكن ربطها بها))[14] وهو مشروع (إيكو) وما اسماه بـ (النص المفتوح).

كما تأخذ العلامة لدى السيميائي (لويس بريتو) سمة الاتفاق وما ركنت إليه العلامة في الحياة فالمرسل إليه له قصدية في مسار علاقة وفق حمل السميئة يتم استقبالها من قبل المرسل إليه وفق تراكم وذخيرة الأداء الحياتي، فأداء العلامة الفنية لها إحالتها إلى المرسل إليه خارج الأداء السيميائي ذاته. ففي استقبالنا للعمل الفني ومنظومته السيميائية من العلامات ندرك قصدية المرسل (الفنان) من حضور العلامة هو لتحيلنا إلى علامة مجاورة بـ(قصدٍ) واعٍ ((إن لإرادة المرسل أهمية قصوى في تحويل العلامة العضوية إلى علامة تواصلية ومن ثم تحويل كل ما هو عضوي إلى تواصل قصدي، فإرادة الممثل مثلاً، من تقليد مشهد رجل غني تحول صفة المشي بوصفها علامة تعبيرية إلى علامة مصطنعة موكلة بتحرير معلومة خاصة، أي إلى علامة قصدية تواصلية مسننة))[15]. فبين المرسل للعلامة ومستقبلها بينية لإنتاج معنى ما يتشارك به المرسل والمستقبل و((فعل التواصل باختصار الفعل الذي بواسطته، عندما يعرف فرد ما حدثاً مرتبطاً بحالة وعي معين، وينجز هذا الحدث لكي يفهم فرد آخر غاية هذا السلوك ويعيد في وعيه الخاص تشكيل ما جرى في وعي الفرد الأول))[16].

ويطرح الناقد الفرنسي (الجيرداس .ج. غريماس) اتجاهات سيميائية تخص كيميائية وشعورية الذات، ففي مربعه السيميائي القائم على مفهوم البنية واللا تحديد للمظاهر الحياتية والشعورية تبقى حقيقة الأشياء في أرجحة تأويلية بين الوضوح واللاوضوح الحقيقية واللاحقيقية والزوايا السيميائية للمربع الكريماسي تتقابل لتتقاطع وتتجاور لتتضاد، فهناك التناقض، التماثل، التكامل، التضاد، وفق الثنائية يكون أو لا يكون ويبدو ولا يبدو وهي تشير

([14]) دانيال تشاتندلر، معجم المصطلحات الأساسية في علم العلامات (السيميوطيقيا)، تر: أ.د. شاكر عبد الحميد، القاهرة: مطابع المجلس الاعلى للاثار، 2002، ص57.

([15]) عبد القادر فهيم الشيباني، السيميائيات العامة أسسها ومفاهيمها، الجزائر، منشورات الاختلاف، ط1، 2010، ص42.

([16]) ايريك بويسنس، السيميولوجيا والتواصل، تر: جواد بنيس، القاهرة: رؤية للنشر والتوزيع، 2017، ص35.

مجلة وميض الفكر للبحوث العلمية المحكمة
تربية وعلوم إنسانية
Issn: 2618-1312 paper print
Issn: 2618-1320 e-copy
IF: Ref.No: 2020J101
DOI: 1018756/2020J101
code ARCI-2007-1110

العدد الخاص بأعمال المؤتمر العلمي الدولي للانجازات البحثية الحديثة
المنعقد الكترونياً بتاريخ: 10-18/ 8 / 2020

تاريخ النشر: تشرين الثاني 2020

إلى ما سمي بسميولوجيا العواطف ومتصلة عن بعد بمظاهر القول وتشير إلى علاقة الفاعل بالموضوع[17].

وتترجم سيميائية (غريماس) في المعاجم العربية إلى سيمياء (الأهواء) أيضا، حيث تجعل العواطف والأمزجة والأحاسيس والهواجس المضمرة في الذات المستقبلة للعلامة ((في دوامة متنافرة متضادة مرة، ومتجاوزة متآلفة مرة أخرى. ناهيك عن حالات التصير والتكون والانحلال والتشبرق (كذا) واللعب الحرفي ظل وجود قدرات حدسية يمتلكها الذهن وأخرى يمتلكها المخيال، وكذلك الذات فتصبح المعطيات الحسية الواردة إلى هذه الملكات عرضة لاستدراج وجذب واستقطاب الذهن والمخيال أو المخيلة والذات والأهواء Passions ذات الطاقة النفسية والمزاجية والجهوية التي تتحرك وفقاً لوتيرة الانفعال الداخلي في حياة الإنسان اليومية))[18].

فالعلامة على شاشة الذات لا تعتد بالثنائية التضادية أو المتعالية أو العرفية ليتم تضايف العلامة ذات سمة تشاركية أخرى أبعد عن التضاد ولتنتهي لدى الذات مرحلة إلى علامةٍ جامعة شاملة لعناصر التقاطع وفق إشارات نظرية (الدشطالت). إن العلامة في شتات ومصادرها الأولى وهي من بعد في انفتاح لامتصاص علامات أخرى، وذلك ما اسمته ((الميتا-سيكيولوجية (الاستدخال) وهو أثر يمكننا، انطلاقاً من ذات هوية وحيدة ظاهرياً ومنسجمة من إسقاط (إخراج) هووي حقيقي يشتمل على مجموعة من الأدوار العاملية، وعلى مجموعة من الذوات الكيفية المتفاعلة فيما بينها))[19]. لذا فإن العلامة في طواف ومرجعيات وأساسيات دون أن تستقر في فضاء واحد.

المبحث الثاني: العلامة المسرحية الاشغال والتعزيز الصوري

تتخذ السيمياء حضورها داخل خارطة الثقافة الإنسانية عموماً وتاريخ تحولاتها خصوصاً، فليس لأي ثقافة أن تكون خارج إنتاج علاماتها الثقافية والفنية والمنفعية اليومية. وتظل العلامة، في الحياة البشرية، خط التواصل وإثارة وتداول وجدل حجاجي، ما يعني أن

([17]) للمزيد ينظر: فيصل الأحمر، معجم السيميائيات، الجزائر: منشورات الاختلاف، ط1، 2010، ص210-212.
([18]) رسول محمد رسول، فلسفة العلامة من جون سانت توماس إلى جيل ديلوز، بغداد، دار الشؤون الثقافية العامة،ط1، 2015، ص355.
([19]) الجيرداس.ج. غريماس. جاك فونتيني، سيمياء الأهواء من حالات الأشياء إلى حالات النفس، تر: سعيد بنكراد، بيروت: دار الكتاب الجديد المتحدة، ط1، 2010، ص109.

مجلة وميض الفكر للبحوث العلمية المحكمة
تربية وعلوم إنسانية
Issn: 2618-1312 paper print
Issn: 2618-1320 e-copy
IF: Ref.No: 2020J101
DOI: 1018756/2020J101
code ARCI-2007-1110

العدد الخاص بأعمال المؤتمر العلمي الدولي للانجازات البحثية الحديثة
المنعقد الكترونياً بتاريخ: 10-18/ 8 / 2020

تاريخ النشر: تشرين الثاني 2020

الوجود الإنساني بكليته هو نتاج متواصل للعلامات حيث يتم استحداث وتفعيل علامات داخل التاريخ الثقافي لأمةٍ أو شعب أو شريحة أو طبقة.

بالرغم من تعدد الاتجاهات السيميائية ومرجعياتها الفلسفية والفنية والجمالية، فإنَّ الرابط المفاهيمي لتعريف العلامة واحد كونها- أي العلامة- إحالة شيء إلى آخر، وفق نمط من الأعراف والتقاليد والوسائط الاتصالية المتنوعة.

كما أخذت السيمياء شمولية في قراءة ضروب الثقافة وفروعها المتعددة من دون الاقتصار على علم أو أدبٍ أو فن، لتكون لها قراءتها (لعلوم الأنثروبولوجيا / رياضيات / الميثولوجيا / الاقتصاد / الفلك / الكيمياء...) ما يعني أن للعلامة وحياتها أثراً في التعاطي مع الحياة اليومية، إذ ينظر إليها كل صنف من العلوم والآداب بحسب معطياته ووفق عناصر البنائية وطرق تواصله مع المتلقي فماهية العلامة في فضاء مثل المسرح وما يبثه من منظومة سيميائية متعددة تجاه المتلقي تختلف بالحتم عن المنتج العلاماتي لنصٍ قصصي أو معماري أو رياضي. وهذا الاختلاف يتأتى من حيث طبيعة العلامة وسماتها وسبلِ إنتاجها من فضاء عمادة الحركة المسرحية والفعل والتحول. ومن هنا، فإن العرض المسرحي بكل محمولاته وانشغالاته للفضاء وتراسله مع المتلقي، هو (علامة كبرى). تتباين في أصلها الحياتي وطرق أسلبتها داخل الفضاء المسرحي وآليات السيمياء، هنا تتخذ تلك الميزة التي ((تقوم على أساس دراسة العرض ليس كعلامة، مفردة، بل كشبكة وحدات سيميائية تنتمي لأنساق مختلفة متفاوتة))[20].

إنّ سمة العلامة المسرحية الأبرز تكون في جوهرها وقدرتها التركيبية، كأنْ تبدو لأول وهلة ذات سمة مستقرة وببعدٍ واحد في فعلها السيميائي، إلا أنَّ مسار العرض المسرحي يتيح فعل سمات وإحالات عدة تنتج (ماهية للعلامة) صوب مستقبلها مما يؤثر في طبيعة الاستجابة للعلامة الوليدة والمحدثة لدى جمهور المتلقين، فالعرض المسرحي أو (العلامة الكبرى)، مساحة للاتفاق على علامات وأيقونات يومية يتعاطى معها المتلقي في فضاء أفكاره ومشاعره وأفعاله ومنافعه اليومية وترحيل تلك العلامة إلى فضاء المسرح، فإنها تستضيف دلالات أخرى إلى صورتها الحياتية، لذا أتى تعريف العرض المسرحي بأنه: ((مجموعة من القناعات الفردية، أي أنه نوع من الاتفاقات الموقعة بين الممثل والمشاهد، لكي يتصل الأول بالثاني وبالعكس. لغاية إنعاش الإحساس بالحياة، وجوهره يكمن في النشاط المتمثل بالفعل وشكله، أي فعل

([20]) كير ايلام، سيمياء المسرح والدراما، تر: رئيف كرم، بيروت: المركز الثقافي العربي، ط1، 1992، ص14.

مجلة وميض الفكر للبحوث العلمية المحكمة
تربية وعلوم إنسانية
Issn: 2618-1312 paper print
Issn: 2618-1320 e-copy
IF: Ref.No: 2020J101
DOI: 1018756/2020J101
code ARCI-2007-1110

العدد الخاص بأعمال المؤتمر العلمي الدولي للانجازات البحثية الحديثة
المنعقد الكترونياً بتاريخ: 10-18/ 8 / 2020

تاريخ النشر: تشرين الثاني 2020

العرض الذي يحقق حصوله عملية الاتصال، بهدف أن يعلم المشاهد أو يتعرف على قناعاته))[21].

إن خصائص العلامة لها امتيازاتها في فضاء العرض إزاء متون نصوص الأدب والعلم والفن، فوجود علامة مثل الممثل لها حيويتها ونشاطها فهي علامة بصرية/حركية/صوتية. أفضلية عن تنشيطها لعلامات وايقونات ذات سمة استاتيكية، ومن هنا اكتسبت هذه العلامة تمركزها في الأداء وفي الاتصال، إذ يعرف الممثل في القاموس السيميائي ((هو علامة، تحمل مجموعة من العلامات داخل العرض المسرحي، يشتغل بنظام الإنابة عن الشخصية تارة، وتارة أخرى يشتغل منتجاً للعلامات، ولا يمكن لتلك العلامات أن تنمو وتتطور من دون شخصيته الفاعلة))[22].

إنَّ محمولات العلامة البشرية (الممثل) وقدراتها في حمل مجموعة علامات وتفعيلها هو شأن أكثر خصوصية للممثل في فضاء العرض المسرحي المونودرامي حين يختزل العرض على ممثلٍ واحد له أن يتسع في إنتاج العلامات، كما يتحول هو الآخر وبتواتر الأحداث والمشاهد إلى شخصيات أخرى مختلفة بأثر فعل الاسترجاع، ما يعني أن العلامة في العرض المونودرامي هي علامة ديناميكية سواء العلامة البشرية (الممثل) أو العلامة الشيئية أيضا، فكلاهما تمثيلٌ لأيقونات الواقع، فالعلامة في سينوغرافيا العرض المسرحي تأخذ سيميائيتها من ضروب تشكلها الصوري أو السمعي أو الحركي، وعند سميائية (رولان بارت) وبخصوصية فعل التمثيل للعلامات فـ((التمثيل فهو (تشكيلي) مرتبك تشغله معان، أخرى))[23].

إنَّ الممثل في العرض المسرحي المونودرامي أكثر إنتاجاً وتصديراً للعلامات المختلفة، ويأتي ذلك نتيجة لجملة تحولات إلى شخصيات مختلفة ومشاهد مستعارة من تاريخ أو وقائع أو فضاءات لها ثباتها في الذاكرة، ما يعني تنوعاً لافتاً للعلامة البشرية (الممثل). فالذهاب إلى التاريخ والذاكرة والإياب إلى الحاضر، هو جدل العلامات لدى المنتج لها (الممثل) والمستقبل لها (المتلقي) ((ونظير هذا التناقض أكثر وضوحاً في المونودراما، فقد يوجد ممثل واحد وشخصيات متعددة فوق الخشبة. لذا فالممثل هنا مصدر أساس للعلامات لأنه الموعز الوحيد

([21]) عوني كرومي، الخطاب المسرحي دراسات عن المسرح والجمهور والضحك، الشارقة: دائرة الثقافة والعلام، ط1، 2004، ص26.
([22]) أحمد شرجي: سيميولوجيا الممثل. الممثل بوصفة علامة وحاملاً للعلامات بغداد: دار ومكتبة عدنان، ط1، 2013، ص106.
([23]) رولان بارت، المعنى الثالث ومقالات أخرى، تر: عزيز يوسف المطلبي، بغداد: دار الحكمة، ط1، 2011، ص106.

مجلة وميض الفكر للبحوث العلمية المحكمة
تربية وعلوم إنسانية
Issn: 2618-1312 paper print
Issn: 2618-1320 e-copy
IF: Ref.No: 2020J101
DOI: 1018756/2020J101
code ARCI-2007-1110

العدد الخاص بأعمال المؤتمر العلمي الدولي للانجازات البحثية الحديثة
المنعقد الكترونياً بتاريخ: 10-18/ 8 / 2020

تاريخ النشر: تشرين الثاني 2020

للموجودات على الخشبة وفي تكوين علاقات حركية معها تؤدي إلى إنشاء علامات جديدة أو مترابطة مع السابقة أو اللاحقة أو الموجودة أساساً على الخشبة، فهو علامة لكل العلامات))[24].

وتأخذ السمة البديلة في عموم العروض المسرحية وبشتى اتجاهاتها ومدارسها فعل تجاذب وصراع بين الماهيات المتجاورة في فضاء العرض، سواء أتت تلك الماهيات بعلامات بشرية (الممثل/ الشخصية) أو بصفة الشيء/ العلامة. ويرشح من تلك الجدلية إقرار أحداث وأفكار وأفعال تسهم في دفع حبكة العرض المسرحي وتعزيز مسارها باتجاه النهاية، فعلامة مثل (منديل دزدمونة) له أثره في رسم مسار الشخوص بعد كشف الأحداث وجريانها صوب النهاية. والشيء/ العلامة (المنديل) يأخذ شوطاً من الهيمنة منافساً لفعل العلامة البشرية الممثل/ الشخصية (ياغو)، وعلامة المنديل مستعارة من المشهد الانثرولوجي والاجتماعي الحياتي لتدل على إحالة ما أوصى بها النص أو خطاب العرض، والمنديل علامة خرافية myth وهذه العلامة عند (بارت) تعد ((ظاهرة جلب العلامات وايحاءاتها معاً لتقضي على رسالةٍ ما معنى معيناً. (صنع) الخرافة myth. الخرافة هنا لا تشير إلى جنس الخرافات والأساطير التقليدية، وإنما إلى طرائق معينة من التفكير في الناس، المنتجات الأمكنة، أو الأفكار))[25].

وعلامة المنديل لها ايحاءاتها السيميائية في الأعراف الاجتماعية وهي داخل الفضاء ((تأخذ بأعناق العلامات الأخرى المستخدمة، وتؤلف منها جميعاً سستم علاقة جديدة. والخرافة.. ليس لغة محايدة أو بريئة. وانما هي تلتقط العلامات ومدلولها، وتعيد توظيفها بطريقة قصدية لتؤدي دوراً اجتماعياً معيناً))[26].

وبذلك فإن العلامة المسرحية وفق الاتجاه السيميائي ذات أهداف قصدية أو بروتوكول تواصلي بين طرفي العلامة المرسل (ممثل، زي، إضاءة، ماكياج، صوت....) والمستقبل/ المتلقي وفق خصائصه الثقافية والاجتماعية والنفعية والنفسية ((وبما إن المسرح هو ظاهرة ثقافية. فهو آلية تواصلية أيضا لأن بنية الإشارة تشترط وجود الممثل (المرسل) والمتفرج (المرسل إليه) غير أن المسرح كبنية فنية خاضعة لنسق سيميائي ليست اعتباطية. لأن التلازم بين دلالاته ومداليله له حوافزه ومبرراته التي تقع ضمن سياق وسياسية وثقافية، غير مباشرة، تتعدى قصدية المؤلف والمخرج))[27].

([24]) د. سامي الحصناوي، سيمياء اداء الممثل في العرض المسرحي المونودرامي، عمان: دار الروضان للنشر والتوزيع، ط1، 2014. ص108.
([25]) جوناثان بيغنل، مدخل إلى سيمياء الاعلام، تر: أ.د. محمد شيا، بيروت: المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، ط1، 2011، ص27.
([26]) المصدر نفسه، ص29.
([27]) عدد من المؤلفين، سيمياء براغ للمسرح. دراسات سيميائية، تر: اومير كورية، دمشق: منشورات وزارة الثقافة، 1997، ص10.

مجلة وميض الفكر للبحوث العلمية المحكمة
تربية وعلوم إنسانية
Issn: 2618-1312 paper print
Issn: 2618-1320 e-copy
IF: Ref.No: 2020J101
DOI: 1018756/2020J101
code ARCI-2007-1110

العدد الخاص بأعمال المؤتمر العلمي الدولي للانجازات البحثية الحديثة
المنعقد الكترونياً بتاريخ: 10-18/ 8 / 2020

تاريخ النشر: تشرين الثاني 2020

وتأخذ سلطة العلامة المسرحية في العرض المونودرامي أدواراً تمثيلية ورمزية وذهنية، وهي في حالة تحول لإشغال الفضاء وتعزيز حراك الأحداث من جهة وإسهام المتلقي وإشراكه في تقليب ذاكرته وأيقونات وهو العلامة في متن الحياة.

وتتقدم العلامة الشيئية في أدوارها لتكون ذات مهيمنة فاعلة في الفعل التصويري. متقدمة على الفعل المسرحي لعلامة الممثل أحياناً، ويرد الناقد السيميائي (فلتر وسكي) أنموذجاً لتلك الهيمنة ممثلة بعلامة (الخنجر) وبثلاثة مواقف، أولاً، حين يكون للشخص (أ) خنجر وهو جزء مكمل لزيه وهو وقوى سكونية ثانياً، وحين يتم طعن شخص ما بالخنجر ليحتل أي الخنجر فعل الصدارة ليكون قوة ديناميكية للعقل، وأخيراً حين يهرب الشخص الكامل للخنجر المنغمس بالدم يكون إشارة تصويرية وكذلك إقرانه بالفعل وهو من بعد قوة ديناميكية للفعل المسرحي[28].

فعلامة (الخنجر) بتحولاتها الثنائية هي أقرب إلى واقعها المادي والانزياح إلى مرموزات وإشارات تتجاوز بعدها الأيقوني الذي يقترن بشيئيتها المنفعية متنافسة وحراك الفعل الدرامي للعلامة البشرية (الممثل)، ويشير فيلسوف ما بعد الحداثة (جان بودريار) إلى تلك العلامة وابتعادها عن أيقونتها المغلقة بصفتها (شبحاً) حيث ((إن نسق الأشياء والعلامات... تنسحب على الفضاء الاجتماعي وتطاله، هو ترميز يغرق الاجتماعي في انسجة إشاراته وعلاماته، بل يؤدي أحياناً إلى نهاية الاجتماعي عندما يكون هذا الخطاب قادراً على التمويه والخداع والتفرقة. لم يعد إنتاج الإشارات والعلامات حكراً على الاجتماعي بعد أن أصبح مجالاً من مجالات التلاعب...))[29].

فعلامة (قنينة الخمر) هي محض تشكيل لعلامات متعددة ومتنوعة في مصادرها لدى الكاتب (تشيكوف) في نصه المونودرامي (أغنية التم) لتكون هذه العلامة في تحول متوالٍ يبعدها ومكوناتها البصرية والفيزيقية، فهي في مجمل العروض الخاصة بهذا النص تفرز ذاتها بأفعال الإحالة إلى دلالات نفسية واجتماعية وثقافية واسعة، حيث تعمد الشخصية متوسلة بهذه العلامة استدعاء ذكريات وسيرة وأداء الممثل (بتروشكا) لشخوصٍ مسرحية ولمؤلفين مسرحيين كثر، وبها تهيمن (قنينة الخمر) على مجمل أفعال الشخصية ورغم وجود العلامة الديناميكية (الممثل) فإن علامة (قنينة الخمر) في رفقة وأفعال الشخصية ((إن أي علامة

([28]) للمزيد ينظر: عدد من المؤلفين، سيمياء براغ للمسرح. دراسات سيميائية، مصدر سابق، ص28.
([29]) د. محسن بوعزيزي، السيميولوجيا الاجتماعية، بيروت: مركز دراسات الوحدة العربية، ط1، 2010، ص96.

مجلة وميض الفكر للبحوث العلمية المحكمة
تربية وعلوم إنسانية
Issn: 2618-1312 paper print
Issn: 2618-1320 e-copy
IF: Ref.No: 2020J101
DOI: 1018756/2020J101
code ARCI-2007-1110

العدد الخاص بأعمال المؤتمر العلمي الدولي للانجازات البحثية الحديثة
المنعقد الكترونياً بتاريخ: 10-18/ 8 / 2020

تاريخ النشر: تشرين الثاني 2020

مسرحية تصلح من حيث المبدأ ان تحل محل أي فصيلة من الظواهر، فلا نجد في العرض علامات ثابتة ثبوتاً مطلقاً))[30].

وتأخذ علامة (قطعة العملة) في عرض المخرج (قاسم محمد) (انا لمن وضد من) صدارة السميئة في مسار العرض المونودرامي، فالشخصية تتحول من التكوين المادي إلى فعل إنساني متشيء تنوب به العلامة البشرية عن العلامة المادية، اذ تتحول الأشياء إلى أسلبة وتغريب، ووفق مفهوم الأسلبة هنا، فالعلامة ((تسمح لنا بالتلاعب بالأشياء بطريقة اقتصادية تضع مسافة مع هذه الأشياء، ولكونها تضع الأشياء على مسافة فأنها تسمح بنظرة خاصة إليها. مما يؤدي بنا إلى الوظيفة الثانية للعلامة))[31].

ويلحق بصفة (الاقتصادية) الخاصة بالعلامة المسرحية داخل العرض المسرحي المونودرامي مفهوم أكثر وضوحاً في هذا النمط من العروض ويقصد به (اكتواليزاتيه) (Aktualisate) (جعل الشيء في الصدارة، التصدير)[32].

فالعلامة الشيئية -وكما تقدم- في تبارٍ مع العلامة البشرية، وذلك لسمات التقشف العلاماتي خاصية العرض المسرحي المونودرامي، ففي العرض المونودرامي (الفانوس) لـ (محمد سعيد الضاجي) تتمركز علامة (الفانوس) بأحداث العرض أداءً متنوعاً له امتداداته خارج أيقونية (الفانوس) الحياتية، وهو امتداد إلى حدود الرمزية والتأويل ((والفانوس في المسرحية يرمز إلى الأمل واستشراف المستقبل، حيث تشكل بينه وبين الشخصية المسرحية علاقة ألفة، فهو المفتاح الذي يفتح له أبواب الماضي لكل تفاصيله، وينقله بالذاكرة إلى جو الأسرة وعلاقته بالوالدين فيغترب نفسياً واجتماعياً عن الحاضر هارباً منه إلى دهاليز الماضي))[33].

إن مصدر حضور وتمركز العلامة في العرض المونودرامي له علاقة بطبيعة الشخصية المونودرامية والتي تعاني العزلة والاغتراب ما يجعلها تتشبث بما يحيطها من العلامات الشيئية والتي تسهم في تنشيط وتعزيز الحدث ((لذلك ليس ضرورياً أن يكون الممثل كائناً بشرياً لأن الممثل قد يكون قطعة خشب أيضا، إذا كانت الخشبة تتحرك وحركاتها تلازمها

([30]) سيزا قاسم، نصر حامد ابو زيد، انظمة العلامات في اللغة والادب والثقافة، بيروت: دار التنوير للطباعة والنشر، ط1، 2014، ص282.
([31]) جان ماري كلينكنبورغ، الوجيز في السيمياء العامة، تر: أ.د. جمال حضري، بيروت: المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، ط1، 2015، ص27.
([32]) كير ايلام، سيمياء المسرح والدراما، مصدر سابق، ص29.
([33]) د. ميثاء ماجد الشامسي، سيميائية العلامة في المسرح الإماراتي المعاصر، الشارقة: دائرة الثقافة، 2017، ص285-286.

مجلة وميض الفكر للبحوث العلمية المحكمة
تربية وعلوم إنسانية
Issn: 2618-1312 paper print
Issn: 2618-1320 e-copy
IF: Ref.No: 2020J101
DOI: 1018756/2020J101
code ARCI-2007-1110

العدد الخاص بأعمال المؤتمر العلمي الدولي للانجازات البحثية الحديثة
المنعقد الكترونياً بتاريخ: 10-18/ 8 / 2020

تاريخ النشر: تشرين الثاني 2020

كلمات. عندها مثل هذه القطعة الخشبية تستطيع أن تمثل شخصية في مسرحية وتصبح ممثلاً))[34].

ومن هنا، فإن فعالية وديناميكية التحول السيميائي لها أنموذجها في ترحيل العلامة الطبيعية (جسد الممثل) إلى علامة اصطناعية (العلامة الشيئية المؤسلبة).

ما أسفر عنه الإطار النظري

1. لياقة تحولات العلامة الشيئية في العرض المسرحي المونودرامي.
2. أثر العلامة المسرحية الشيئية في أحاديتها داخل البناء الدرامي والتواصل مع المتلقي.
3. حيازة العلامة المسرحية الشيئية على متسعات من التأويل والانفتاح الثيميائي.
4. تخطي العلامة الشيئية حدود البروتوكولات المعتادة صوب التغريب السيميائي.
5. تعد الاتجاهات السيميائية وسيمياء المسرح أكثر موجهات المنظومة الإخراجية تفعيلاً للعلامة الشيئية وتحولاتها من الاتجاهات الأخرى.
6. إنّ تمركز العلامة الشيئية البصرية أتت متجاوزة لأدوارها الحياتية.
7. اتساع مساحة العلامة الشيئية في العرض المسرحي المونودرامي لتصبح جامعة بين السمة المسرحية والثقافية والدرامية.
8. لسيمياء المسرح كشف العلاقات الثقافية (البروكسيما) بين العلامة الشيئية والممثل بثنائية القرب/ البعد والسلب/ الإيجاب.
9. استعانة واستدعاء العلامة الشيئية للمنظومة المعرفية من الأفكار الانثرولوجية والفكرية والفلسفية والسياسية... بهدف تأكيد تأثيرها على المتلقي.
10. إن تشفيرات العلامة الشيئية في العرض المسرحي المونودرامي مدعاة إلى إنتاج نصٍ موازٍ لنص العرض وسلطته البنائية.

([34]) عدد من المؤلفين، سيماء براغ للمسرح. دراسات سيميائية، مصدر سابق، ص98.

مجلة وميض الفكر للبحوث العلمية المحكمة
تربية وعلوم إنسانية
Issn: 2618-1312 paper print
Issn: 2618-1320 e-copy
IF: Ref.No: 2020J101
DOI: 1018756/2020J101
code ARCI-2007-1110

العدد الخاص بأعمال المؤتمر العلمي الدولي للانجازات البحثية الحديثة
المنعقد الكترونياً بتاريخ: 10-18/ 8 / 2020

تاريخ النشر: تشرين الثاني 2020

الفصل الثالث (إجراءات البحث)

أولاً: مجتمع البحث

اشتمل مجتمع البحث على عرض مسرحي، عرض خلال الفترة المحدودة بين (2010-2014):

ت	اسم المسرحية	المؤلف	المخرج	سنة العرض
.1	النهضة	عباس الحربي	عباس الحربي	2010
.2	غربة	إعداد: كريم خنجر	كريم خنجر	2011
.3	المهرج ينظر في المرآة	إعداد: سامي الحصناوي	سامي الحصناوي	2012
.4	تقدم الى الوراء	إعداد: سامي الحصناوي	سامي الحصناوي	2013
.5	حاويات بلا وطن	قاسم مطرود	طارق علي جمعة	2014

ثانياً: عينة البحث

اعتمدت الباحثة الطريقة القصدية في اختيار عينة بحثها وفق المسوغات الآتية:

1. إنَّ هذه العروض المنتقاة ممثلة لمشكلة البحث وأهميته وهدفه.
2. تضمنت هذه العروض حضوراً متنوعاً للعلامة الشيئية.
3. غطت العروض المسرحية المختارة الحقبة الزمنية للبحث.

.1	النهضة	عباس الحربي	عباس الحربي	2010
.2	حاويات بلا وطن	قاسم مطرود	طارق علي جمعة	2014

ثالثاً: منهج البحث

اعتمدت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي، فتحليل العينة وفقاً لما تمليه عليها طبيعة البحث.

رابعاً: اداة البحث

اعتمدت الباحثة على مؤشرات الإطار النظري في تحليل العينة المنتخبة.

مجلة وميض الفكر للبحوث العلمية المحكمة
تربية وعلوم إنسانية
Issn: 2618-1312 paper print
Issn: 2618-1320 e-copy
IF: Ref.No: 2020J101
DOI: 1018756/2020J101
code ARCI-2007-1110

العدد الخاص بأعمال المؤتمر العلمي الدولي للانجازات البحثية الحديثة
المنعقد الكترونياً بتاريخ: 10-18/ 8 / 2020

تاريخ النشر: تشرين الثاني 2020

خامساً: العينات

العينة الأولى: مسرحية (النهضة)

تأليف وإخراج: عباس الحربي

مكان العرض: أربيل / سنة العرض: 2010

يستجيب العرض لما تعرضت له البنية التحتية والفوقية للمجتمع العراقي أبان عقد التسعينيات أثر العدوان الأمريكي على العراق عام 1991، وما نتج عنه من تدمير وتحطيم وإيقاف للكثير من مرافق الحياة الاقتصادية والتنموية والخدمات، وما ترتب عليه من حالة حصار اقتصادي أطاح بأولويات العيش اليومي للعراقيين، وما نتج عنه من شحةٍ في الدواء والغذاء وسلع الاستهلاك ورجةٍ لمنظومة القيم والأعراف ووقف وعزل الطبقة الوسطى من الحياة العراقية.

وأشار العنوان إلى ملمح سيميائي، فالنهضة إشارة سخرية من عمليات تسلط وانحدار الذي ضرب الحياة عموماً، والنهضة أساساً مرآب في بغداد كان منطلقاً لسيارات النقل العام والمركبات الكبيرة المتوجة إلى ساحة القتال إبان الحرب العراقية الإيرانية.

ويتأسس هذا الفضاء (المرآب) بكل العلامات التي تخص الجند ومستلزمات واستعدادات الرحلة صوب جبهات القتال، إضافة إلى جملة أعمال يومية استهلاكية تحيط بالمرآب، ومن تلك الأعمال بيع الشاي الذي تقوم به المرأة (جمالة) أم المقاتل (جواد) والتي تقضي يومها مع زميلتها والتي تتوفى على رصيف العمل في (النهضة).

وتتجلى سلطة العلامات في عرض (النهضة) منسوبة إلى ثلاث علامات لها أثرها في رسم نهاية العاملة (جمالة) إضافة إلى إشغالها للفضاء المسرحي وتعزيز الحدث، وتلك العلامات هي:

1. العباءة.
2. الجولة.
3. حبوب التخدير.

إذ يؤدي فقدانها وسرقتها من أحد المواطنين العرب إلى تحديد فعلها داخل الفضاء ذاته وعدم مغادرتها محافظة على قيمها الاجتماعية والأعراف التي تلزمها ارتداء العباءة طوال اليوم، فهي لا تستطيع الحركة دون تلك العلامة.

مجلة وميض الفكر للبحوث العلمية المحكمة
تربية وعلوم إنسانية
Issn: 2618-1312 paper print
Issn: 2618-1320 e-copy
IF: Ref.No: 2020J101
DOI: 1018756/2020J101
code ARCI-2007-1110

العدد الخاص بأعمال المؤتمر العلمي الدولي للانجازات البحثية الحديثة
المنعقد الكترونياً بتاريخ: 10-18/ 8 / 2020

تاريخ النشر: تشرين الثاني 2020

وتأخذ علامة (الجولة) أو الطباخ النفطي الصغير والتي تتقوت عليها (جمالة) في يومها المعاش. وتأخذ دوراً مشوشاً ولاسيما بعد فقدان (الجولة) أو مصادرتها من قبل السلطة ممثلة في أفراد البلدية أو أمانة بغداد، و(الجولة) تمثل مصدر دخل الشخصية اليومي وحالة فقدها هو تحطيم لمصادر رزقها وإعالتها لعائلتها.

وتأتي سلطة علامة (الحبوب) بأنواعها المنومة منها والمخدرة لتدفع بها إلى السجن بتهمة بيع المخدرات، والعلامة هنا سلطتها عبر التنوع في تعاطيها وتأثيرها والنتائج المترتبة عليها، إذ يتم استعراض تلك الحبوب من قبل الشخصية (جمالة) مثل (الحبوب تحت اللسان، الحبوب فوق اللسان، حباية وجع رأس، حباية أم الصليب، حباية أبو الطبر) وتوقف تلك العلامة بكل تلك الأنواع وسبل وجودها حركة (جمالة) بعد القبض عليها بتهمة (الاتجار بالمخدرات) وتقديمها إلى المحاكم.

إن العلامات الثلاث تلك لها سلطتها في الضغط والتقييد وتحديد حركة ومشاعر (جمالة) وباتجاهات تخص الحياة ومصادر العيش والقيم والهروب من قبضة ظروف الحصار وفق الخطاطة الآتية:

العباءة = العرض

الجولة = العيش

الحبوب = الصحة

وتلك عوامل مؤثرة بالحتم في حياة كل ذات إنسانية حين تتكافل مع بعضها لتمنح الحياة السليمة وقيمها.

كما تحضر في فضاء العرض بعض علامات وهي من نوع ما سمي بالعلامات المصاحبة تعزز الحدث وتنوع التحولات الدارجة للسرد المسرحي، فكانت هنالك علامة (المكنسة) التي تتحول إلى بندقية للقتال وعلامة للاتصال مثل: المايكروفون، وأداة لتنظيف رصيف النهضة، وهناك أيضا علامة تؤثث الفضاء مثل: الكرسي وهي في حالة نثار وتحطيم بعد هجمات رجال أمانة بغداد على الباعة. وكذلك بعد الغارة الإيرانية على بغداد، حيث يلوذ أو يحتمي كل شغيلة لنهضة تحت الجسر القريب.

إنَّ أنظمة تكوين وإنتاج الأنظمة السيميائية في مجمل الثقافات الإنسانية متأتية من راهنها الثقافي والاقتصادي والاجتماعي والرمزي، لذا فإن سيميائية عرض النهضة بكل عناصره له مشهدية ثقافية تعكس حقبة لها ظروفها المأزومة وحالات الطوارئ للأشياء والذوات لتصبح تلك

مجلة وميض الفكر للبحوث العلمية المحكمة
تربية وعلوم إنسانية
Issn: 2618-1312 paper print
Issn: 2618-1320 e-copy
IF: Ref.No: 2020J101
DOI: 1018756/2020J101
code ARCI-2007-1110

العدد الخاص بأعمال المؤتمر العلمي الدولي للانجازات البحثية الحديثة
المنعقد الكترونياً بتاريخ: 10-18/ 8 / 2020

تاريخ النشر: تشرين الثاني 2020

العلامة شهادة نوعية وكمية وسبل السلطة القابضة على مصائر الأفراد وماسحة حياتهم وعلاماتهم الحياتية عبر ذاكرة جمعية شاملة.

والعلامة في عرض (النهضة) عبر تحولاتها ونموذجها السيميائي شملت مجمل اتجاهات الحياة بين الثقافي واليومي والمنفعي والانثروبولوجي والسياسي والمؤسساتي انتجته العلامة بإسهامها في الإشغال وتفعيل الحبكة والأفعال المسرحية صوب نهايةٍ حتمية.

العينة الثانية

المسرحية: حاويات بلا وطن

تأليف: قاسم مطرود

إخراج: طارق علي جمعة

مكان العرض: البصرة

تاريخ العرض: 2014

تأخذ علامة السميئة في فضاء عرض (حاويات بلا وطن) تقشفاً في علامات بصيغتها المادية أو الفيزيقية، حيث الفضاء وأحاديته الهندسية، وهذا ما يسمح باعتماد العلامة الواحدة وتحولاتها وما يخص أيضا إحالتها ورموزها في متون الحياة الاجتماعية سواءً داخل الفضاء المسرحي المؤسلب أو لدى جمهور العرض المتلقي لفعل السميئة ذاتها.

فعلامات العرض أو أي علامة لا توغل أو تبالغ مديات الترميز وحدود المعطيات اليومية ذاتها، وفي هذا العرض يصبح العرض علامة كبرى له بطانته لإنتاج تعددية علاماتية أو فعالية سيميائية للعلامة/ العلامات، وذلك يرشح من فلسفة النص المونودرامي ذاته القائم على أحادية الفضاء وعزله وما يحيطه من فضاءات ووحدة الشخصية (الزوج) فمحاصرة الفضاء من قبل قوى إرهابية وتهديد حياة الأفراد فارضة عليهم صيغ التعسف حيث يؤدي من بعد إلى انسحاب أو انكفاء الذات (الزوج) إلى الحيز الذي يحتمي به هروباً من تلك القوى.

لذلك تمركزت أفعال المسرحية والأدائية داخل وحول علامة (حاوية النفايات) وما يلاحقها من علامة أخرى مصاحبة لها وناتجة عن وجودها. إذ تستجمع شخصية الزوج جملة علامات دفاعاً عن ذاتها وهي في جوف أو محيط العلامة الأساسية والمركزية (الحاوية) ومساحة تحرك الشخصية تتقيد بعلامة مثل (القبر) الذي يتاخم الحاوية ما يشكل فضاءً سلبياً من العلامات وسلطتها التي تفرضها على الشخصية (الزوج) موجهة حركتها وتعاطيها الفعلي مع الخارج حيث سلطة اخرى هي سلطة الإرهاب.

مجلة وميض الفكر للبحوث العلمية المحكمة
تربية وعلوم إنسانية
Issn: 2618-1312 paper print
Issn: 2618-1320 e-copy
IF: Ref.No: 2020J101
DOI: 1018756/2020J101
code ARCI-2007-1110

العدد الخاص بأعمال المؤتمر العلمي الدولي للانجازات البحثية الحديثة
المنعقد الكترونياً بتاريخ: 10-18/ 8 / 2020

تاريخ النشر: تشرين الثاني 2020

كما يكشف العرض عن علاقة أقل حيوية وهيمنة في تعاطيها مع الحدث وإنتاج فعل السميئة وهي علامة البيت، وهي علامة اختزالية في شيئيتها متهيكلة على أربعة أعمدة خشبية خاوية تشير إلى دلالة الفقر والخوف والعوز، إلا إنها بسلطة ما وشعور بـ(الحنين) إلى فضاء البيت والعائلة. وبذلك فإن المشترك لمجمل العلامات الشيئية هو هاجس الخوف بسبب انعزال الشخصية الزوج، فهو في تردد بين فضاء البيت والحاوية والقبر عاكسة عزلة الشخصية وقلة حيلتها في النفاذ من سلطة العلامات ومحاولة الاتصال بالخارج.

وتحضر علامة أخرى تعكس برمزية معينة حضور السلطة داخل الذات فضلا عن امكاناتها في تغيير مصيرها وتتمثل تلك السلطة بـ (الصحن) الخاص بالأكل وتوزيع المعونات، حيث يتم طرق نداء حول توزيع الطعام ولفترة محدودة وللصحن أثره في بيان فعل وانفعال الذات إذ يتم فتح حوار معه، ومن ثم التخلص منه حين ينتفض الزوج ويقاوم سلطة الإذلال والفقر بالتخلص من سلطة الصحن الدال على إشارة تخص الجوع والعطف والمعونات.

إن نهاية شخصية الزوج تأتي بعد تخلصه من السلطة المهيمنة إذ يتم اغتياله وهو داخل فضاء سلبي يؤشر إلى مكان ردم النفايات الخاصة بالمدينة.

وتفعل علاقة القبر وفعل الحفر والعلامات الساندة لهذه العلامة (القبر) أفعال مقاومة السلطة سواء تلك التي يمثلها الموت برحيل الزوجة أو في حق دفن الجثة في مقبرة المدينة العامة، فعلامة (القبر) علامة مكبلة للشخصية فهي التي تحدد مسار الزوج لعدم وفرة بدائل تنوب عنها في الفضاء الذي يحيطه أو الفضاء المعاش، فأتت علامات مثل (التراب، الرفش، القماش) مقيدة لفعل واستجابة الشخصية ذاتها.

والعلامة المركزية في العرض شروعاً من العنوان (حاويات...) تتأسس سلطتها حين تعزز على الاغتراب والعزلة لدى الزوج بعلامات أخرى تنحو منحى سلطوياً مثل الحبال والأعمدة مانحة نفسها قوة ساندة للعلامة الكبرى ومهيمناتها.

والعلامة هنا في عرض (حاويات بلا وطن) تظل حاملة لقدرات التمثيل لإنتاج المعنى والذي يأتي بإمكانات كل علامة في تحدي أيقونيتها الحياتية أثر الأسلبة الفنية إذ تتكامل سلطة (الحاوية، القبر، البيت) فضاءات سلبية تحدد مسار ونهاية الأحداث، ومن بعد نهاية شخصية الزوج.

مجلة وميض الفكر للبحوث العلمية المحكمة
تربية وعلوم إنسانية
Issn: 2618-1312 paper print
Issn: 2618-1320 e-copy
IF: Ref.No: 2020J101
DOI: 1018756/2020J101
code ARCI-2007-1110

العدد الخاص بأعمال المؤتمر العلمي الدولي للانجازات البحثية الحديثة
المنعقد الكترونياً بتاريخ: 10-18/ 8 / 2020

تاريخ النشر: تشرين الثاني 2020

الفصل الرابع (النتائج ومناقشتها)

أولاً: النتائج:

1. كشف بيئة العلامة الشيئية في الحياة اليومية للشخصية.
2. مواكبة العرض المسرحي المونودرامي بعلاماته الشيئية لوقائع وأزمات الذات وكشف حالات الانكسار والانهزام والوحدة.
3. سلطة العلامة الشيئية وطرحها لأعراف وانثرولوجيا المجتمع العراقي تواصلاً وحالة القمع والاستبداد للسلطة المركزية.
4. عزلة الشخصية مسوغ لإنتاج سلطة العلامة الشيئية داخل نص العرض.
5. توزعت سلطة العلامة الشيئية على مجموعة علامات ساندة لها لتعزيز تأثيرها.
6. طرحت العلامة الشيئية ثيمات ذات حساسية وجودية وحياتية تخص عمق الوجود الإنساني مثل الشرف، الغيرة، الموت.
7. أوحت العلامة المسرحية الشيئية على حالات القهر الإنساني منافسة والعلامة القولية اللفظية.
8. اتسمت العلامة الشيئية بسلطتها ومركزيتها في تعيين الوحدة الزمكانية للحدث وكشف اسباب معاناة الشخصية.
9. أتت كفاءة العلامة الشيئية وهيمنتها على العرض اتجاه المتلقي عبور فعل السميئية لحدود العلامة التقليدية (الأيقونة، الرمزية، الإشارية).
10. وإزاء فعل التلقي فإن انزياح العلامة الشيئية إلى مشهد الحياة اليومية والثقافية هو استبدال عن أخذ العرض المسرحي المونودرامي بأحادية وبعده موضوع مكتفٍ بذاته.
11. حملت العلامة الشيئية خصائص جامعة بين (الدور، البنية، الوظيفة) في حالة مواجهة والعلامة البشرية/ الممثل.

ثانياً: الاستنتاجات

1. إن فضاء الاغتراب له حتمية في إنتاج علاماتٍ ما لتصبح موضع حوار في العرض المسرحي المونودرامي.
2. إن للشيئية حضوراً مادياً وفكراً تجريدياً له اثره في قيم ومشاعر الذات الإنسانية.

مجلة وميض الفكر للبحوث العلمية المحكمة
تربية وعلوم إنسانية
Issn: 2618-1312 paper print
Issn: 2618-1320 e-copy
IF: Ref.No: 2020J101
DOI: 1018756/2020J101
code ARCI-2007-1110

العدد الخاص بأعمال المؤتمر العلمي الدولي للانجازات البحثية الحديثة
المنعقد الكترونياً بتاريخ: 10-18/ 8 / 2020

تاريخ النشر: تشرين الثاني 2020

3. يأخذ العرض المسرحي بوصفه لعبة جمالية بتوظيف علاماتٍ حياتية مهمشة لها أثرها في انفعالات وانفعال الأفراد.
4. يحدد الفضاء نوعية العلامة الشيئية التي يتعاطى معها الأفراد وهم في حالتهم الانعزالية.

مجلة وميض الفكر للبحوث العلمية المحكمة
تربية وعلوم إنسانية
Issn: 2618-1312 paper print
Issn: 2618-1320 e-copy
IF: Ref.No: 2020J101
DOI: 1018756/2020J101
code ARCI-2007-1110

العدد الخاص بأعمال المؤتمر العلمي الدولي للانجازات البحثية الحديثة
المنعقد الكترونياً بتاريخ: 10-18/ 8 / 2020

تاريخ النشر: تشرين الثاني 2020

المصادر والمراجع

1. أحمد شرجي: سيميولوجيا الممثل. الممثل بوصفة علامة وحاملاً للعلامات بغداد: دار ومكتبة عدنان، ط1، 2013.
2. ايريك بويسنس، السيميولوجيا والتواصل، تر: جواد بنيس، القاهرة: رؤية للنشر والتوزيع، 2017.
3. جان ماري كلينكنبورغ، الوجيز في السيمياء العامة، تر: أ.د. جمال حضري، بيروت: المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، ط1، 2015.
4. جوزف كورتيس، سيمياء اللغة، تر: د. جمال حضري، بيروت: المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، ط1، 2010.
5. جوناثان ببغنل، مدخل إلى سيمياء الإعلام، تر: أ.د. محمد شيا، بيروت: المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، ط1، 2011.
6. جيرار دولودال، سيميائيات أو نظرية العلامات، تر: عبد الرحمن بوعلي، اللاذقية: دار الحوار للنشر والتوزيع، ط2، 2011.
7. الجيرداس .ج. غريماس. جاك فونتيني، سيمياء الأهواء من حالات الأشياء إلى حالات النفس، تر: سعيد بنكراد، بيروت: دار الكتاب الجديد المتحدة، ط1، 2010.
8. دانيال تشاتندلر، معجم المصطلحات الأساسية في علم العلامات (السيميوطيقيا)، تر: أ.د. شاكر عبد الحميد، القاهرة: مطابع المجلس الأعلى للاثار، 2002.
9. رسول محمد رسول، فلسفة العلامة من جون سانت توماس إلى جيل ديلوز، بغداد، دار الشؤون الثقافية العامة،ط1، 2015.
10. روبرت شولز: السيمياء والتأويل، ترجمة سعيد الغانمي، كندا، المركز الأكاديمي للأبحاث، ط1، 2018.
11. رولان بارت، المعنى الثالث ومقالات أخرى، تر: عزيز يوسف المطلبي، بغداد: دار الحكمة، ط1، 2011.
12. روي هاريس، سوسير وفنتجنشيتن، فلسفة اللغة ولعبة الكلمات، فرديناند دي سوسير، جامعة الكوفة، ط1، 2019.
13. سامي الحصناوي، سيمياء أداء الممثل في العرض المسرحي المونودرامي، عمان: دار الرضوان للنشر والتوزيع، ط1، 2014.
14. سعيد بنكراد، السيميائيات والتأويل، مدخل إلى سيميائيات ش، س، بورس، بيروت: المركز الثقافي والعربي، ط1، 2005.
15. سعيد بنكراد، السيميائيات. النشأة والموضوع، الكويت مجلة عالم الفكر، العدد 3، مج 35، يناير، مارس، 2007.

مجلة وميض الفكر للبحوث العلمية المحكمة
تربية وعلوم إنسانية
Issn: 2618-1312 paper print
Issn: 2618-1320 e-copy
IF: Ref.No: 2020J101
DOI: 1018756/2020J101
code ARCI-2007-1110

العدد الخاص بأعمال المؤتمر العلمي الدولي للانجازات البحثية الحديثة
المنعقد الكترونياً بتاريخ: 10-18/ 8 / 2020

تاريخ النشر: تشرين الثاني 2020

16. سيزا قاسم، نصر حامد أبو زيد، أنظمة العلامات في اللغة والأدب والثقافة، بيروت: دار التنوير للطباعة والنشر، ط1، 2014.
17. عادل فاخوري، تيارات في السيمياء، بيروت: دار الطليعة، ط1، 1990.
18. عبد القادر فهيم الشيباني، السيميائيات العامة اسسها ومفاهيمها، الجزائر، منشورات الاختلاف، ط1، 2010.
19. عدد من المؤلفين، سيمياء براغ للمسرح. دراسات سيميائية، تر: اومير كورية، دمشق: منشورات وزارة الثقافة، 1997.
20. عوني كرومي، الخطاب المسرحي دراسات عن المسرح والجمهور والضحك، الشارقة: دائرة الثقافة والعلام، ط1، 2004.
21. فرانك ايغرار. أريك تينيه، رولان بارت. مغامرة في مواجهة النص، تر: د. وائل بركات، دمشق: دار الينابيع، ط1، 2000.
22. فرديناند دي سوسير، محاضرات في علم اللسان العالم، تر: عبد القادر قنيني، الدار البيضاء، افريقيا الشرق، 2016.
23. فيصل الأحمر، معجم السيميائيات، الجزائر: منشورات الاختلاف، ط1، 2010.
24. كير ايلام، سيمياء المسرح والدراما، تر: رئيف كرم، بيروت: المركز الثقافي العربي، ط1، 1992.
25. محسن بوعزيزي، السيميولوجيا الاجتماعية، بيروت: مركز دراسات الوحدة العربية، ط1، 2010.
26. ميثاء ماجد الشامسي، سيميائية العلامة في المسرح الإماراتي المعاصر، الشارقة: دائرة الثقافة، 2017.